المحكمات وتبيين خطأ من عارضها وهل يستريب في صحة هذه المقدمة
من يؤمن بالله واليوم الآخر حتى يستدل له بالكتاب والسنة وهل يجهل
في خلد ابله الخلق ان القرآن ليس هو الشفاء النافع والهدى وان الاكتفاء به
ومعرفة ما فيه من العلم والهدى هو الواجب على المكلفين في كل وقت وحين
فلا آله الا الله ماذا يصنع الجهال بأهله الا بُعْدًا المدين كما بعدت
ثمود ومما يبين لك ان هذا مخلط لا يدري ما يقول انه اقر ان الشيخ ذكر
مقدمة يذكرها اهل العلم الذين يذكرون ادلتهم من محكم الكتاب والسنة ثم
انتكس فقال وهذا ذكر ها بدون ذلك فكيف يقول انه ذكر مقدمة يذكر اهل
العلم ثم يقول وهذا ذكر ها بدون ذلك وقد ذكر الشيخ الايات المحكمات والتي
بدلالتها على المقصود عن ذكر ما سواها فتأمل ذلك واما قوله لكن لو طوى
بساط الكلام هنا لكان استرسل له فيقال نعم لو ترك تخبط وتصنع
في المنكرات واباحة المحرمات لكان هو الذي يرضيك ويسوء اهل الاسلام
ممن سلمت سريرته وحسنت سيرته وانفتحت بعين الانصاف بصيرته
ولله الحمد خرج من العهدة بالانكار وسلم انشاء الله من الاثم والعار
وبقي الاثم على من كابر وعاند فناء بالملامة والشنار ثم قال الشيخ و
من اعظم الواضحات والدلائل البينات التي وضحها الله في كتابه وفرضها
على عباده معاداة الكفار والمشركين والنهي عن موالاتهم قال الله تعالى
والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
كبير فنبه سبحانه ان من اعظم الفساد في الارض اختلاط المسلم بالكافر قال
المعترض اقول ما اضر الجهل على صاحبه اعماه الهوى واغضب النحوة
الجاهلية

الجاهلية عن وجه الدليل الذي يعرفه والا فمن اين يستفاد من هذه
الآية التنبيه على ان اعظم الفساد في الارض اختلاط المسلم بالكافر وهذا
جزم على الله سبحانه انه نبه بهذه الآية على ما ذكر ولم يخف من عقوبة
الكذب على الله ولم يستح ممن يقف على كلامه من اهل العلم وهل مثل هذا يحتاج
الى بيان لما ظهر الجهل وتحكم الهوى واختلاط المسلم بالكافر جنس تحت
انواع منها مخالطتهم حال القتال اهذا اعظم الفساد في الارض ومنها مخالطة
اهل الذمة في اسواق المسلمين الذين لم يزل يفعله المسلمون في اكثر الاعصار
افهذا اعظم الفساد في الارض ومجازفة هذا الرجل في اطلاقه على الله سبحانه انه
نبه ان اعظم الفساد في الارض اختلاط المسلم بالكافر من جنس مجازفته
ابن سحمان بقوله في بعض قصائده

والحب والبغض الذي هو ديننا ... وعداوة في الله وهي عيار
وكذا الموالات التي لجلال له ... ان امعنت في ذاك الانظار
امر محال في ولاية من طغى ... لو كان حقا ما دهاك قرار

وهذه الآية المذكورة فيها الاخبار ان الكفار بعضهم اولياء بعض وان المؤمنين
ان لم يفعلوا ما امروا به من تولي بعضهم بعضا تكن فتنة في الارض وفساد
كبير وليس فيها ذكر لاختلاط المسلم بالكافر فضلا عن التنبيه على انه
اعظم الفساد في الارض لكن العجب من هذا الرجل كيف لم يسكت حين وصل
به الجهل الى هذا واعجب منه من يضلل او يكفر من اعترض عليه ولكن عند الله
تجتمع الخصوم فيعلم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون والجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)